

شرح الأربعين النووية المجلس الرابع | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم آآ في هذه الدقائق نجيب على بعض الاسئلة واقدم ما كان منها متعلقا بالدروس ثم انتقل الى بعض الاسئلة التي خارج الدرس يقول الاخ في الحديث حديث جبريل ووضع كفيه على فخذه - [00:00:23](#)

يقول جاء عند النسائي تصريحاً انه وضعها على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فاقول ان صحت هذه اللفظة فهي قاطعة وآآ يعني استبعد صحتها وساراجعها باذن الله تعالى. لكن آآ عامة الرواة لم يذكروا هذه آآ اللفظة كما في الصحيح - [00:00:39](#)

ان لم يذكر احد لكن ان صحت ان شاء الله اراجعها باذن الله ان لم انسى. ثم آآ اذا صحت خلاص لا لا قول لاحد بعد آآ هذا يسأل يقول - [00:01:01](#)

اه هل فيه كتاب يبدو الاسئلة اللي تبعا للدرس انتهت. يقول هل في كتاب مستقل لشرح ابن القيم على سنن ابي داود بخلاف عون المعبود؟ طبعا ابن القيم وهذه نقطة - [00:01:16](#)

ابن القيم لم يشرح سنن ابي داود انما علق على تهذيب المنذري لسنن ابي داود فليعلم هذا فهو لا لم يشرح سنن ابي داود اصالة وانما علق على تهذيب من - [00:01:30](#)

على تهذيب السنن للحافظ العظيم المنذري رحمه الله تعالى يقول ما صحة حديث كافر وقاتله في النار ما ادري ماذا يعمل بالحديث هل هو يعني اه اه يضحك الله سبحانه وتعالى لرجلين يقتل احدهما الآخر - [00:01:47](#)

كلاهما يدخل الجنة يقتل هذا نعم كلاهما يدخل الجنة اذا كان يقصد هذا ووصى في صحيح مسلم يدخل الجنة يقتل هذا ثم يسلم هذا فيسد ويقتل اذا كان هذا فهو في صحيح مسلم. قال ما صحة حديث ان خلف هذا الجبل - [00:02:07](#)

رجل يقال له الحارث ابن حداث او كذا. من رآه وجب عليه نصرته لا يصح الثاني الثالث يقول هل يجوز ان نجمع بين صيام الست من شوال والاثنتين والخميس اولا آآ يعني الجمع بهذه النوايا هو الاصل ان يوقعها للست. لان الاقرب عندي ان من نوى صوما آآ نفلا مقيدا - [00:02:27](#)

ينبغي ان ينويه من الليل لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اه فاذا اراد ان يصوم اه صوما مقيدا كالست ونحوه ووافق يوم الاثنين فلينويه للست واذا وافق الاثنين ادرك اجره - [00:02:49](#)

واما يوم الخميس فان صح الحديث فيه وفيه نظر فكذلك حكمه كذلك حكم يوم الاثنين والا فحديث صوم يوم الخميس اه يعني الاقرب عندي ضعفه يقول اه طيب هل يؤخذ بحكم الحافظ بن حجر - [00:03:06](#)

عند طعنه في الرواة بقوله قال بالتجسيم آآ هذه آآ يفصل فيها يعني اما الذي يقول بالتجسيم ما ادري آآ يعني هل قالها في التقريب آآ اعني تكلمت لغة وغيرهم المقصود ان الكلام في الرواة في اهل البدع - [00:03:26](#)

فيه آآ يعني خلاصة اذكرها الان وهي ان طريقة الائمة وكبار الحفاظ رحمهم الله تعالى في ما يتعلق باهل البدع انهم آآ اذا صح عندهم ان الراوي سب وحافظ لحديثه - [00:03:44](#)

ما لم تكن بدعته مكفرة. اما الذي بدعته مكفرة فهذا لا كرامة له. لا يقبل اصلا وبالمناسبة الحافظ ابن حجر حكى قولاً في نخبة الفكر بانه قد تقبل قال - [00:04:04](#)

والبدعة المكفرة الجمهور يردونها والصواب انه لا احد يقبلها. فهذا من الاوهام التي عند الحافظ في النخبة انه حكى خلافا في صاحب البدعة المكفرة التي اجمع السلف حتى لا نقول مكفرة آآ عند الاختلاف لا - [00:04:20](#)

انا اقول الذين اجمع السلف على تكفيرهم فهذا لا يقبل منهم كالجهمية وغلاة الرافضة ونحوهم ممن يقولون بالوهية علي رضي الله عنه ونحو ذلك فهذا لا كرامة لهم او الذين ينكرون القدر - [00:04:38](#)

جملة وتفصيلا هؤلاء لا يقبل منهم قولا واحدا لكن الذين عندهم بدعة الصحيح من تصرفات الائمة الكبار كاحمد البخاري ومسلم والنسائي وغيره من الحفاظ انه تقبل رواية المبتدع شف قلت تصرف انا - [00:04:51](#)

ولم اقل تصريح قولهم تصرف الحفاظ هؤلاء يدل على انهم اذا ثبت عندهم ان الراوي اذا كان حافظا وضابطا لحديثه ولا يتهم بالكذب فانه يقبل حديثه. ولو كان من اهل البدع وان كان احمد رحمه الله عنه رواية كما هو قول الحميدي وغيره وابن حبان - [00:05:13](#)

انه لا يقبل من كان داعيا استماتة لذكره وبدعته ويقبل غير الداعية فهذا فيه وان كان قولا عن احمد لكنه فيه نظر والصحيح انه يقبل من ثبت منهم حفظه وعدم تهمته بالحديث. والادلة على ذلك من تطبيقات الائمة كثيرة. فمثلا الامام البخاري - [00:05:34](#)

احتج برواية عمران ابن حطان الخارجي وكذلك اتفقوا على الاحتجاج بشبابه بن سوار وهو من ائمة الارجاء. وكذلك ايضا احتجوا احتج الامام مسلم رحمه الله رحمه الله ولم ينكر عليه احد - [00:05:55](#)

دار قطني ولا الدمشقي ولا الجياني ولا غيرهم من الحفاظ احتج برواية من عدي بن ثابت آآ الذي كان يقول عنه الامام ابو حاتم الرازي انه قص الشيعة في الكوفة وهو ممن روى حديث زر بن - [00:06:08](#)

عن علي رضي الله عنه انه لعهد النبي الامي لي اه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق طبعاً هذا يؤيد ايش؟ بدعته ومع ذلك ما تردد - [00:06:25](#)

مسلم عن رواية حديثه هذا ولا استنكره احد من الحفاظ عليه. وكذلك ايضا الامام بن خزيمة في صحيحه روى عن عباد ابن يعقوب الرواجني. وقد قال عنه حدثنا عباد بن يعقوب الثقة في حديث المتهم في دينه لانه كان رافظيا - [00:06:40](#)

وهذا من انصاف اهل السنة مع خصومهم من اهل البدع لكن اتحدى ان يأتي رافظي يروي عن من؟ عن امام من ائمة السنة. لكن ائمتنا لا يمنعون الانصاف من ان يرووا عن واحد تلبس ببدعة - [00:06:57](#)

اذا ثبت انه ثقة وثبت في حديثه لا يتهم لا يتهم فيه. وقد روى الامام احمد عن اه بعض من تكلم فيهم في مسنده وهذا يدل على انه ها يقوي او يصحح في تصرفه هذا القول والله تعالى اعلم لان القول بانه ان كان يؤيد او لا يؤيد هذا فيه - [00:07:12](#)

الحقيقة نظر وان كان له جانب تربوي او معنوي وهو اماتة ذكره لكن نقول ان كان ثقة فلنقبله سواء روى او ما يؤيده او لا يؤيد وان لم يكن ثقة فلا نقبله مطلقا اصلا - [00:07:32](#)

ولا نلتفت لروايته يقول ما حكم من يجلس مع مجموعة في المسجد يتبادل كل منهم قراءة بعض من القرآن يصحح بعضهم البعض ويعلق على الايات هذا عمل طيب ولعله ان شاء الله - [00:07:46](#)

يعني من مجالس الذكر آآ اما القظية في جمع نهى الصحابة عن الجلوس حلقات فهذا للقراءة الجماعية فهذا للقراءة الجماعية والاذكار التي تقرأ على شكل على كما يفعله بعض الصوفية اليوم - [00:08:02](#)

وقديما يعني يقول ما الواجب في حال الفتنة وعدم انتطاح الامور واي المشايخ يؤخذ بقولهم واذا كان هناك اختلاف في الاراء وتضاد في الرؤى اه وحديث عبادة في الهرج كهجرة الي هل هو خاص باهل البلد التي بها الحوادث - [00:08:19](#)

بقية البلدان اما فيما يتعلق بواجب الانسان حال الفتنة فان الله سبحانه وتعالى فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستفتح قيام الليل بهذا الدعاء العظيم كما في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها اللهم رب جبرائيل - [00:08:35](#)

وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فهذا دعاء عظيم ينبغي ان يقوله الانسان في افتتاح قيام الليل. وينبغي ان يقوله في كل وقت وان - [00:08:55](#)

وكذلك يكثر من حديث علي رضي الله عنه كما في صحيح مسلم ايضا. اللهم اهدني وسددني اللهم اهدني وسددني. قال عليه الصلاة والسلام فاذا ذكر بالهدى هداية الطريق. وبالسداد سداد السهم. فالانسان في مثل هذه الاحوال اذا كان الامر عنده مضطرب - 00:09:16 وغير واضح فليجأ الى الله عز وجل وهنا تأتي أهمية الحديث الآخر الذي اشار اليه السائل وهو حديث معطل بن يسار في صحيح مسلم ايضا قال العبادة في الهرج في القتل كهجرة - 00:09:33

الي وذلك ان الانسان اذا ادمن متابعة هذه الاخبار ربما تشوش ذهنه واضطرب فكره فاذا لجأ الى الله سبحانه وتعالى وتعلق به بالتعبد الخاص الصلوات قراءة القرآن الصدقات قيام الليل ونحو ذلك. فان هذا مما يعينه على صفاء ذهنه - 00:09:46 وهذا باذن الله قد يكون قنطرة الى الوصول الى الحق اشتبه عليك الامر لا تستطيع تمييز فاتبع من ترى انه اتقى واعلم بالواقع اعلم بالواقع مع العلم الشرعي لان العلم الشرعي فقط وحده هنا دون العلم بالتفاصيل والوقائع قد لا يكون كافيا - 00:10:06 بل لا يكون كافيا وهذا نص عليه ابن القيم رحمه الله في في اعلام الموقعين عندما تكلم على ما يعرف بفقه الواقعة فقه الواقعة فان للانسان لا يكتفى ان يكون حافظا للدواوين والكتب والى اخره ثم هو تسألهم عدم ما وقع في الاحداث الاخيرة مثلا - 00:10:29 في مصر في سوريا ونحو ذلك. ما المخرج؟ ما الواجب؟ ويقول والله ما ادري. في شيء حاصل والله يا اخي ما اعرف بس اسمع بالخبار ما عنده عمق ولا بعد ولا تصور جيد فان هذا يعني انه قد يكون حكمه قاصرا والحكم على الشيء - 00:10:47 يقول اهل العلم ماذا؟ فرع عن تصوره فهذا كما يكون في المسألة الفقهية المحظية فكذلك يكون في الاحكام على الوقائع والمقصود والمقصود منها هذا ان الانسان اذا احتاج الى بيان وجهة نظر شرعية فعليه بمن جمع الله له بين العلم بالشرع والعلم بالواقعة فان هذا اقرب للسداد - 00:11:04

السداد والصواب يقول ذكرت ان جميع الانبياء المذكورين في القرآن الكريم رسل والمعلوم ان اول الرسل نوح فهل ادريس نبي ام رسول وكما تعلم انه فقد ذكر الله في سورة مريم واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا - 00:11:24 انه هذا الذي قلته يعني دلت عليه اية النساء قال الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا في سورة الرعد قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون الناس لان لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل - 00:11:43 وقد قال الله قبلها انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي آآ واسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان ها - 00:11:57 وهارون وسليمان واتينا وهارون وسليمان واتينا داود الزبورة ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما. وكذلك ايضا في سورة الرعد اه بل في سورة اه غافر قال الله سبحانه وتعالى - 00:12:10 اه نعم. ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك اه في سورة غافر ايضا وكذلك ايضا الانعام ما فيها تصريح بانهم جميعا اه بهذا الوصف ذا لكن اولئك الذين هدى الله الى اخره لا انا اتكلم على وصفهم بانهم رسل قد قصصناهم عليك ورسلا لم - 00:12:29 عليك آآ وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله وكان الرسول يأتي الا بآية الا باذن الله. هذي بسورة غافر الايات في هذا المعنى كثيرة فهذا الذي يظهر من قوله تعالى رسلا مبشرين آآ ومنذرين آآ عفوا ورسلا قد قصصناهم عليك فهذا يفيد ولاحظ - 00:12:54 السورة الاية هذي مدنية. في سورة النساء وغالب ما قص علينا ها من قصصهم وين؟ في السور المكية فقوله قد قصصناهم عليك يفيد ان الامر مضى الامر مضى فكل من ذكروا رسل. اما وصف ادريس بالنبوة فلا ينافي ان يوصف بماذا - 00:13:17 ليش؟ بالرسالة ليس الله عز وجل يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع المواضع الا في سورة المائدة لحكمة آآ يعني وهذا موضع من وضع التدبر في جميع الايات يقول الله تعالى يا ايها النبي - 00:13:38 هل هذا ينفي انه رسول لا ولم يخاطبه الله بوصف الرسالة الا في سورة المائدة والسبب والله تعالى اعلم لانها كانت في مقام الحجاج مع من؟ مع اهل الكتاب ويعني آآ وايضا كانت من اواخر ما نزل - 00:13:51 وفيها كما قال الامام ابن ابي ميسرة من ائمة التابعين في سورة المائدة ثمانية عشر حكما لا توجد في غيرها. وايضا في سورة المائدة لا يوجد حكم منسوب كله محكم. لا يوجد في في المائدة اية منسوخة. كلها محكمة. فحاصل - 00:14:07

ان خطاب الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ايها النبي يا ايها النبي كله ورد في القرآن بهذا الوصف ولا يلغي ذلك وصف الرسالة ولم يخاطب بوصف الرسالة الا في ايش - [00:14:23](#)

ها الا في سورة المائدة ولعل السبب ما ذكرته والعلم عند الله تعالى يقول هل يلزم اخذ تصريح للحج لمن اراد؟ وهل حجه صحيح لو حج بدون تصريح؟ اما اللزوم يأخذ. نعم. يأخذ حتى يكون الامر منظما - [00:14:36](#)

ومرتبا. اما لو حج بدون تصريح فحجه صحيح. لا لا اشكال في ذلك. قولوا واحدا فيما اعلم. لا يختلف في هذا. لان هذا قيد خارج عن مسألة ماذا؟ عن مسألة الشروط والاركان الى اخره. اي تنظيمي ما له علاقة بنفس الركن كما لو حجت المرأة بدون محرم. فهي ائمة وحجها صحيح - [00:14:52](#)

فموضوع التصريح من باب اولى لكن لا ينبغي للانسان ان يتجاوز مثل هذا التنظيم الذي من شأنه الاعانة على امور كثيرة جدا تبني عليها ارقام تبني عليها احصائيات تبني عليها استعدادات من قبل الدولة وفقها الله مراعاة شأن مراعاة شأن الحجيج - [00:15:12](#) اه وادارة اه هذه او هذا الموسم العظيم قالت الاعراب وقال آآ نسوة خالف الفعل الفاعل في التذكير والتأنيث فما القاعدة والحكمة؟ هو لم يكن مؤنثا تأنيثا حقيقيا ها فيجوز - [00:15:31](#)

واضح وبعدين النسوة ليس له مفرد من ماذا منه ما فيه آآ كلمة نساء او نسوة ليس لها مفرد منها كما ان امرأة ليس لها جمع واضح وهنا لا تقول قال امرأة لا لكن تقول قال نسوة يصح. واضح؟ وايضا آآ كذلك في قوله قالت الاعراب لان هذا آآ - [00:15:50](#) جمع تكسير وليس جمعا حقيقيا فيجوز في جمع التكسير ان تقول قال وقالت واضح يقول قلت في مسألة القدر ايها الشريف قد يكون شرا في نظر المقدر عليه والله كل قدره فهل المزيد يعني آآ لماذا قلت في نظرة مقدرة عليه؟ لان بعض الناس يرى القدر كله في حقه خير وان كان في - [00:16:13](#)

صورته ايش؟ شر. وهذا الذي جعلني اقول في نظر المقدر عليه. لان بعض الناس ينظره شرا صحيح وقد يكون كذلك لكن بعض الناس يصل الى مرحلة من الايمان ها واليقين ما يرى ان حتى حادث السيارة او حتى حرق البيت او وفاة حبيب او فقد عزيز يرى ان هذا ايضا خير. يبلغ به - [00:16:38](#)

الايمان الى هذا الحد حتى يتذوق مرارة القدر كما يتذوق لذة القدر ولا ينافي هذا ان يقع ما يقع من آآ حزن او شيء من هذا القبيل فان هذه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها رحمة - [00:16:59](#)

قال من من العلماء الذي اشار الى جمع الاحاديث التي تحوي على جوامع الكلم. انا اشرت في بداية الكلام الى ان الامام ابا سليمان الخطابي اشار الى ذلك لكنه لم يسردها - [00:17:13](#)

كلها اشار الى شيء يسير فقط اشار الى شيء من جوامع الكلم الادباء وهذي من اللطائف الادبا في كتبهم يتحدثون عن جوامع الكلم من جانب ادبي فقط يتحدثون عن البيان والبلاغة والى اخره وبعض كتب الادب يتحدثون عن جوامع الكلم في القرآن وعن جوامع الكلم في السنة فيسردون بعضها كما فعل الثعالبي في كتابه - [00:17:25](#)

فقه اللغة يقول هل يدل حديث جبريل على جواز التمثيل والمشاهد؟ ومن رد على المسند بالحديث؟ هذا يستدل به بعض العلماء على جواز على جواز التمثيل به بعض العلماء على جواز التمثيل وهو استدلال له حظ من النظر لكن هل هو راجح او غير راجح؟ وهل التمثيل اصلا؟ داخل في حد العبادات حتى نطلب له - [00:17:48](#)

دليلا على الجواز ام هو داخل في حد الممنوعات حتى نطلب له في حد الجائزات حتى نطلب دليل على المنع الاصل فيها الاباحة الاصل فيه الاباحة. ومن منع فعليه الدليل. لان الذي يمثل اه في الحقيقة يعني اه كل كل من رآه - [00:18:10](#)

اعرف انه ليس هو ايش؟ الشخص الحقيقي وهذه المسألة فيها طول يقول الكتابة اليومية متى تكون؟ لا اعلم يقول نرجو شرح القاعدة ترك الاستفصال في مقام الاحتمال انا بينتها يعني قاعدة فقهية او اصولية يذكرها المقعدون او الذين كتبوا - [00:18:30](#)

لكن اعيده مرة اخرى يقول العلماء ترك الاستفصال في مقام الاحتمال يعني اذا كان المقام مقام احتمال ثم لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فهذا يدل على ان كلامه هذا - [00:18:49](#)

ينزل منزلة الكلام العام الذي يحمل على عمومته حتى يأتي ما يخصه مثل ما ذكرنا قبل قليل في اه المثل السابق ومثله مثلا اه في قوله اه عليه الصلاة والسلام للرجل الذي جاء يسأل عن صلاة الليل - [00:19:06](#)

قال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت او فاذا خشيت الصبح فاركع ركعتين ما قد صليت. فهنا الرجل الان لما لما بين له النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الليل مثنى مثنى - [00:19:26](#)

هنا لما ذكر هذا القول علمنا ان صلاة الليل لا حد لها لان الرجل اذا كان يجهل كيف يصلي الليل هو من باب اولى ان يجهل ايش؟ العدد وبهذا رد جمهور العلماء على من منع من الزيادة - [00:19:41](#)

ها على احدى عشرة ركعة. احتجاجا بفعله عليه الصلاة والسلام. فيقال فعله لا شك اكمل. والبقاء على احدى عشرة ركعة اكمل لكن الحديث يدل على الجواز. لانه لما لم يستفصل من النبي صلى الله عليه وسلم هل تعرف العدد او لم تعرف؟ او لا تعرف العدد؟ تعرف متى كم تركع ولم تركع - [00:19:59](#)

دل على ان الحديث ايش؟ عام. فلو صلى عشرين اربعين آا واوتر بواحدة فهذا الامر جائز وبالله التوفيق. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:18](#)